التقبل الوالدي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

Parental acceptance and its relationship to psychological loneliness among children with learning disabilities

إعداد

د. نادية التازي

Dr. Nadia Al-Tazi

أستاذ علم النفس الاجتماعي المعرفي

كلية الدراسات العليا- جامعة الخليج العربي – البحرين

Doi: 10.21608/jasht.2023.275812

استلام البحث : ٢٠ / ٨ /٢٠٢٢

قبول النشـر: ٣ / ٩ / ٢٠٢٢

التازي ، نادية (٢٠٢٣). التقبل الوالدي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٥) يناير ، ٤٥ – ٦٦.

http://jasht.journals.ekb.eg

التقبل الوالدي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تقبل الوالدين لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم، وعلاقته بالوحدة النفسية لدى هؤلاء الأطفال، وذلك على عينة مكونة من(٥٨) أب وأم لعدد (٤٢) تلميذ ذوي صعوبات التعلم والملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة مقياس التقبل الوالدي ومقياس الوحدة النفسية. وقد أشارت النتائج إلى أن بعد تقبل الطفل حصل على الترتيب الأول، يليه بعد تقبل الخصائص الشخصية، ثم بعد تقبل الخصائص المعرفية، وأخيرا بعد تقبل حالة الصعوبات. كما حصل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين من بعد تقبل الطفل، وبعد تقبل الخصائص الشخصية والدرجة الكلية لمقياس التقبل، وبين مقياس الشعور بالوحدة النفسية، في حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من بعد تقبل الصعوبات، وبعد تقبل الخصائص المعرفية، وبين الشعور بالوحدة النفسية.

Abstract:

The current study aims to identify the level of parents' acceptance of their children with learning disabilities, and its relationship to the psychological loneliness of these children. A sample consisted of (58) fathers and mothers, and (42) students with learning disabilities who are enrolled in learning disabilities programs in the Kingdom of Bahrain. The study used the measure of parental acceptance and the measure of psychological loneliness. The results indicated that the order of the dimensions of parental acceptance were as follows: accepting the child, accepting personal characteristics, accepting cognitive characteristics, and finally accepting the state of disabilities. Students with learning disabilities also had a high level of psychological loneliness. The results also indicated the existence of a negative, statistically significant correlation between the child acceptance dimension, the acceptance of personal characteristics and the total degree of the acceptance scale, and the psychological loneliness scale, while there was no statistically significant correlation between each of the after accepting the disabilities, and after accepting the cognitive characteristics. and psychological loneliness.

المقدمة:

زاد اهتمام الدول بما تملكه من قدرات وموارد وثروات، وخاصة الموارد والثروة البشرية، حيث يعد الاستثمار بالقدرات والامكانات التي يمتلكها الإنسان مقياساً حقيقياً لنجاح الأمة وتطورها. باعتبار أن الإنسان هو العنصر الأساسي للقيام بالتغيير والتطوير الذي تقوم نهضة الأمة، وباعتبار أيضاً أن العنصر البشري هو ثروة وطنية لا يمكن تعويضها إذا ما أهملت أو ضاعت، فهم الذين يساهمون في نهضة المجتمع، ويقع على عاتقهم مسؤولية تطويره. لذا تسعى المجتمعات سعياً جاداً لاستثمار قدرات أفرادها إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، وتعمل على الاستفادة منهم بهدف تحقيق ما تصبوا إليه من تقدم وازدهار.

وينطبق ماسبق على الأشخاص العاديين في المجتمع وعلى الأشخاص ذوي صعوبات التعلم أيضاً، حيث أنهم على الرغم من وجود قصور لديهم في مستوى التحصيل الأكاديمي، إلا أن لديهم العديد من جوانب القوة. وتعرف صعوبات التعلم على أنها أحد الاضطرابات النمائية العصبية الشاملة، والتي ينتج عنها قصور بسيط في الجهاز العصبي المركزي للفرد، مما يؤدي إلى اضطراب في العمليات المعرفية (الانتباه- التركيز- الذاكرة- الادراك)، ويظهر ذلك في تدني التحصيل الدراسي والذي لا يرجع سبب التدني في التحصيل الى أي إعاقة حسية (بصرية او سمعية) أو بيئية، كما تعيق القدرة على التعلم أو استخدام مهارات أكاديمية معينة (القراءة - الكتابة - الحساب) American Psychological Association, (2013).

وعلى الرغم من أن حالة صعوبات التعلم تظهر آثارها في المجال الأكاديمي والدراسي، إلا أن آثارها تمتد إلى المجال المنزلي والأسري، حيث تخلق هذه الحالة أشكال متباينة من المعاملة نحو الطفل في محيطه الأسري، فقد تتقبله أو ترفضه أسرته بشكل عام أو والديه بشكل خاص، ويكون لأساليب المعاملة الوالدية دوراً كبيراً في تحديد اتجاهات بقية أعضاء الأسرة نحو هذا الطفل. وتعرف أساليب المعاملة الوالدية على أنها الطريقة التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم خلال سنوات طفولتهم، والتي يكون لها دوراً فاعلاً في البناء النفسي والاجتماعي للأبناء، فضلاً عن دورها في تطوير وتكوين شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم (مصباح، ٢٠٠١).

وتتباين أساليب المعاملة الوالدية نحو الأبناء، فمنها السلبي والتي تتحدد في أسلوب القسوة والإهمال والحماية الزائدة والتذبذب، ومنها الإيجابي، والتي تتحدد في أسلوب التقبل (الفاعوري، ٢٠٠٥). و تبرز أساليب المعاملة الوالدية لأسرة في أنها ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل والذي يعكسه مدى التوافق الأسري بين الوالدين وبين الطفل وأثر ذلك على صحة الأبناء النفسية والاجتماعية خلال مراحل نموهم المختلفة، فإذا كانت هذه العلاقة معتدلة ومتزنة كانت الشخصية متزنة في ظلّ مناخ مطمئن، وآثار ذلك ستظهر على الأداء السلوكي والنفسي للأطفال. وأمّا إذا كانت تلك العلاقات من النوع السلبي بين الآباء أنفسهم أو بينهم وبين أبنائهم، فان ذلك ينعكس أثره على الأبناء، ويؤدي لظهور

الاضطراب النفسي لديهم، وقد يظهر ذلك على أدائهم السلوكي أو الاجتماعي أو كليهما معاً (السيد وعبد الرحمن، ١٩٩٩).

وينشأ عن الأساليب السلبية لمعاملة الوالدية أشكالاً متباينة من المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية أيضاً، ومنها إحساس الطفل بالوحدة النفسية، وهي حالة تعرف بأنها الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة القدرة على التودد إليهم وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، وأنه غير محبوب عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره يفضل أن يوجد أكبر وقت بمفرده مع شعور بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول وهو شخص لا يثق بنفسه وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (شقير، ٢٠٠٠).

وتبحث الدراسة الحالية في مستوى تقبل الوالدين لطفلهم من ذوي صعوبات التعلم، وأيضاً في علاقة التقبل الوالدي بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطفل ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تعد صعوبات التعلم من أهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن، فمع نظرة متفحصة نجد العديد من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدارس، وبعضهم يعاني من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو الحساب، الى غير ذلك، وهذه الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ تعمل على انتشار مجموعة من الظواهر والسلوكيات غير المقبولة التي تؤثر على البيئة الصفية والمدرسية على سواء (عبد الكريم، ٢٠١٨)، والتي ينبغي العمل على التعاطي الفعال معها من أجل حلها، وإزاحة المعوقات الأكاديمية التي تؤثر علي البيئة التعليمية.

وقد أشارت الدراسات (Vaughn, Elbaum, & Boardman, 2001; Nowicki,2003 Nowicki,2003؛ الرمامنة والحديدي ، ٢٠١٨؛ الهاجري، ٢٠٠٢؛ الحسن، ٢٠٠٣)، إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من سلوكيات غير مقبولة ، (قلة الإنصات للمعلم، عدم الالتزام بالإرشادات والتوجيهات داخل الفصل، الإهمال، عدم الالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي)، ومن ثم فإن هذه الدراسة تبحث في السلوكيات غير المقبولة بن التلاميذ لأن هذه السلوكيات تؤثر على البيئة التعليمية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من أقرانهم الموجودين بالفصل، وبالتالي فإننا نحتاج إلى برامج تساعد في خفض هذه السلوكيات، مما لها من دور فعال في ضبط البيئة الصفية، والتقليل من عوامل التشويش داخل الصف الدراسي، ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في وجود سلوكيات غير مقبولة لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والحاجة الى وجود برامج تساعد على خفض هذه السلوكيات.

ومع هذه المشكلات السابقة الناتجة عن حالة صعوبات التعلم داخل الأسرة، فإنه ينتج عنها الكثير من المشكلات داخل وخارج نطاق الأسرة، وهنا يبرز التساؤل مع هذه

الخصائص السلبية عن مدى تقبل الوالدين للطفل ذوي صعوبات التعلم، وهل تؤدي بالطفل ذوي صعوبات التعلم إلى الوحدة النفسية ؟.

أسئلة الدراسة:

١- مامستوى تقبل الوالدين لطفلهم ذوي صعوبات التعلم.
٢- مامستوى الوحدة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين التقبل الوالدين ومستوى الوحدة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي:
١- الكشف عن مستوى التقبل الوالدي لطفلهم ذوي صعوبات التعلم.
٢- التعرف عن مستوى الوحدة النفسية للطفل من ذوي صعوبات التعلم.
٣- الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين المستوى التقبل الوالدي وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى الطفل ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

١- تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية عملية التنشئة للأطفال، وذلك من خلال التعرف على الآثار السلبية أو عن أسلوب المعاملة الوالدية المتبع عند تنشئة الطفل ذوي صعوبات التعلم.
٢- تحاول الدراسة الحالية فهم مشاعر الطفل ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديه.
٣- تفيد نتائج هذه الدراسة الأخصائيين و المعلمون في مجال التربية الخاصة في التعامل مع آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم على الوصول إلى كيفية التعامل مع أطفالهم بما ينمي من قدراتهم ومواهبهم ويحقق التكيف الاجتماعي لديهم.
٤- تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الحالية العاملون في مجال التربية الخاصة في بناء برامج حياتية لإكساب الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمهارات التغلب على المشكلات والاضطرابات النفسية التي تواجههم.

مصطلحات الدراسة:

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

تعرف صعوبات التعلم على أنها أحد الاضطرابات النمائية العصبية الشاملة التي تؤدي إلى قصور بسيط في الجهاز العصبي المركزي ينتج عنه اضطراب في العمليات المعرفية الأساسية (الانتباه- التركيز- الذاكرة- الادراك)، ويظهر هذا القصور في تدني التحصيل الدراسي، والذي لا يرجع الى أي اعاقة حسية (بصرية او سمعية) أو بيئية، كما تعيق القدرة على التعلم، أو استخدام المهارات الأكاديمية (القراءة - الكتابة - الحساب)، والتي هي الأساس للتعلم في الجوانب الأكاديمية الأخرى (American Psychological Association, 2013).

ويعرف الأطفال ذوي صعوبات التعلم إجرائياً بأنهم التلاميذ الملتحقين بمدارس الابتدائية بمملكة البحرين، في الصفوف من الثالث حتى السادس، والذين تنطبق عليهم محكات التشخيص المتبعة في وزارة التربية بمملكة البحرين، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

التقبل الوالدي: Parental Acceptance

يعرف التقبل الوالدي بأنه الطريقة التي يعامل به الوالدان ابنهما، والتي تجعل الطفل يشعر بأنه محبوب منهما وأنه شخص مرغوب فيه، وتتحدد مظاهر ه في الاهتمام بشؤون الطفل والثناء عليه والاستماع له، وفي مناقشته في الأمور التي تخصه، وفي احترام وجهة نظره ومساعدته على التعبير عنها، وأيضاً في تشجيعه عندما يقوم بعمل جيد، وفي التخفيف من آلامه، وفي التواجد معه عند الحاجة (بدر، ٢٠٠٨).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، على مقياس التقبل الوالدي الذي صممته الباحثة لهذا الغرض.

الوحدة النفسية: Psychological loneliness

تعرف الوحدة النفسية بأنها ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، كما رأت، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (ملحم،٢٠١٠).

وتعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليه الطفل من ذوي صعوبات التعلم على مقياس الوحدة النفسية المستخدم.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية

تم تطبيق هذا البحث على طلاب المدارس الابتدائية بمملكة البحرين.

الحدود الزمنية

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠، وبداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

الحدود البشرية

تم تطبيق هذه البحث على عينة مكونة من(٥٨) أب وأم لعدد (٤٢) تلميذ ذوي صعوبات التعلم والملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمملكة البحرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا صعوبات التعلم:

يعد مجال صعوبات التعلم من أهم المجالات التي زاد الاهتمام بها في الأونة الأخيرة في المجال التربوي والنفسي ، وذلك بسبب المشكلات التي تنتج عن حالة الصعوبات لدى الأطفال، والتي من بينها تعثر الأطفال في تعلم المهارات الأساسية المدرسية، و القصور

في مهارات الاستماع او القراءة أو الحساب أو الانتباه داخل الصف الدراسي (النجار، ٢٠٢٠).

مفهوم صعوبات التعلم

يعرفه ليرنر (Learner& Johns, 2014) بأنه حالة من القصور في نمو القدرات العقلية، مما يؤدي إلى تدني المستوى الأكاديمي، والذي يظهر في العجز في عمليات القراءة أو الكتابة أو الحساب أو اللغة أو التهجئة، والتي لا تعود إلى ضعف القدرات العقلية أو السمعية أو البصرية للشخص.

كما تشير جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم الى أن الطفل ذوي صعوبات التعلم هو الذي يملك قدرة عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو مرتفعة، إلا أنه لديه قصور في العمليات المعرفية الخاصة بالإدراك والانتباه و التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم (في: زيادة، ٢٠١٥).

ومن تعريفات صعوبات التعلم أنها حالة تصف مجموعة من التلاميذ الذين يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم الذين في نفس العمر ونفس الصف الدراسي، وعى الرغم من أن لديهم مستوى ذكاء عادي أو فوق المتوسط، إلا أنَّهم يظهرون صعوبة في بعض عمليات التعلّم كالفهم، والتفكير والإدراك، الانتباه والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والنطق، والعمليات الحسابية. ويستبعد من حالات صعوبات التعلّم الأطفال الناتجة عن حالات التأخر العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو صعوبات و مشكلات سمعية أو بصرية، حيث تكون إعاقتهم سببا مباشرا للصعوبات التعلّمية التي يعانون منها (عبد الكريم، ٢٠١٨).

كما أنها تعرف على أنها حالة تظهر على مجموعة من التلاميذ الذين لديهم ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي بشكل دال عن أقرانهم في نفس العمر والصف، كما أنهم يظهرون صعوبة في بعض أو كل من العمليات المعرفية التي تتعلق بالتعلّم كالفهم، والتفكير والإدراك، الانتباه والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والنطق، والعمليات الحسابية. ولا تشمل حالات صعوبات التعلم حالات الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية أو اضطراب انفعالي وأيضاً الأطفال الذين لديهم صعوبات أو مشكلات سمعية أو بصرية، ويتم استبعاد تلك الحالات لأن إعاقتهم هي التي قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التعلمية التي تظهر عليهم (سالم وآخرون، ٢٠٠٣).

خصائص الأشخاص ذوي صعوبات التعلم:

يتصف الأشخاص من ذوي صعوبات التعلم بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الخصائص الحركية:

يظهر الأشخاص ذوي صعوبات التعلم صعوبات في الجانب الحركي، مثل المهارات الحركية الكبرى، والمهارات الحركية الدقيقة، وفي مهارات الإدراك الحركي.

٢- الخصائص اللغوية:

يغلب على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم وجود مشكلات في الجانب اللغوي وخاصة في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

٣- الخصائص المعرفية:

وتتمثل في انخفاض مستوى العمليات المعرفية الأساسية، مثل عمليات الانتباه والذاكرة والإدراك، كما تتمثل في انخفاض مستوى التحصيل، والذي يظهر في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية الأساسية المتمثلة بالقراءة والكتابة والحساب(Yoo et al., 2018; Richman& Wood, 2002).

٤- خصائص اجتماعية و انفعالية:

وتتمثل هذه الخصائص في ضعف الثبات الانفعالي وبتقلب المزاج، والسلوك الإنسحابي المفرط، وضعف الرغبة في الاندماج مع الآخرين، والبعد عن المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، كما يشعرون بالإحباط و الفشل وذلك نتيجة فشلهم المتكرر لتحقيق النجاح في المتطلبات المدرسية، كما أنهم يكونون أقل مقاومة للإحباط و أكثر ميلاً للاستجابة المبالغ عندما يتعرضون للمواقف الضاغطة، إضافة إلى ارتفاع معدلات انتشار القلق و الاكتئاب لديهم (يحي، ٢٠٠٨).

ثانياً التقبل الوالدي:

تعد الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، والتي عن طريقها يكتسب خبراته الحياتية الأولى، ويتعلم منها قواعد السلوك الاجتماعي والقيم السائدة. كما أنها المصدر الأساسي لإشباع حاجاته المختلفة. ويلعب الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل دوراً بارزاً في التأثير على الطفل، وذلك من حيث شعوره بالأمن وبالصحة النفسية وشعوره بالصراع والتوتر النفسي. ومن بين تلك العناصر التي تكون ضمن عوامل المناخ الأسري هو مايعرف بأساليب المعاملة الوالدية (القريطي، ٢٠٠٥)، والتي تمثل الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة، وذلك كما يدركها الأبناء (مصباح، ٢٠٠١)

تتنوع أساليب المعاملة الوالدية للطفل وتتعدد مابين السلبي، والذي يتصف بالنبذ والصرامة والقسوة والتسلط والشدة، مثل الرفض والقسوة والإهمال، كما أن منها الإيجابي، مثل القبول والديمقراطية والاستقلالية. ويعد التقبل أحد الأساليب الإيجابية التي يتبناها الوالدين في تعاملهم مع ابنهم، ويعبر التقبل الوالدي للطفل من خلال كل المظاهر التي تشير إلى الدفء والحب الي يمنحه الوالدين للأبناء، والذي يتم التعبير عنه من خلال عدة مظاهر، مثل العناق، والتدليل، ونظرات الاستحسان، والتقبيل ، والابتسامة وغيرها من إشارات الاعتزاز أو التأييد، ومنها مايبدو عن طريق التعبير اللفظي، والذي يتمثل في الثناء على الطفل، وقول أشياء طيبه له أو عنه (Rohner , Abdul khaleque & David, 2002)ز ويوجد الرفض على الطرف الآخر من التقبل، واذي يعبر عنه في عدم الوفاء باحتياجات الطفل المادية أو النفسية أو الاجتماعية، وفي بعض الأحيان قد يتم التعبير عن الرفض بطرق

غير صريحة، مثل اللامبالاة، وعدم الاهتمام بسعادة الطفل ورفاهيته (مخيمر، ٢٠٠٣)، ويؤثر رفض الوالدين بصورة كبيرة على سلوك الطفل، حيث يؤدي الرفض إلى فقدان الطفل الشعور بالأمن وإدراكه بأنه منبوذ غير مرغوب فيه، وينتج عنه أن يتسم سلوك الطفل بالعدوانية، أو بالسلبية أو التمرد والمشاكسة أو كثرة الكذب، وينتشر سلوك الجناح لديهم، والبعض منهم يبتكر الحيل التي تضايق الكبار، ويظهر بعض الأطفال المخاوف والميل إلى العزلة (الفاعوري، ٢٠٠٥)

وقد أجريت عدة دراسات تناولت التقبل الوالدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، منها دراسة لاهاني وآخرون (Lahane et al., 2013) وجد أن اتجاهات الوالدين تجاه أطفالهم الذين يعانون من صعوبات التعلم يتسم بالرفض، حيث شعرت الأمهات أن الطفل يتدخل في أنشطتهن ويثير أعصابهن، كما شعرن أيضًا أنهم لا يفهمون طفلهم ، ويشعرن أنهم لا يحبون طفلهم ويتمنون أن يكون الطفل مثل الأطفال الآخرين العاديين. كما أظهرت دراسة حجاب (٢٠١٣) أن أسلوب التقبل الوالدي يسهم كثيرا في الحد من ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، في حين تساعد كل من أساليب القسوة والتفرقة والإهمال والحماية الزائدة في الإسراع بظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال.

في حين أشارت دراسة بدر الدين (٢٠١٥) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الأسلوب الديمقراطي، أسلوب التقبل) و ما يترتب عليها من تفاعل لفظي و سلوكي بين الوالدين و الطفل يمكن أن تساعد على الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم، في حين أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية (أسلوب التسلط، أسلوب القسوة، أسلوب الإهمال) و ما يترتب عليها من نقص في التواصل بين الوالدين و الطفل و إتاحة الفرصة له للتعبير عن احتياجاته تؤدي إلى تأخر في اكتشاف و علاج المشكلات التي يعاني منها.، كما أسفرت دراسة عشرية (٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين القبول الوالدي وبين تنمية الذكاء الاجتماعي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم الموهوبين بمرحلة تعليم الاساس بولاية الخرطوم .عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين درجات ا لقبول الوالدي لهم مع المستوى التعليمي للوالدين .وجود فروق دالة إحصائية في القبول الوالد ي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم الموهوبين تعزى للنوع (ذكر – أنثى) لصالح الإناث.

كما أظهرت نتائج دراسة بازيد والبشيتي (٢٠١٩) أن الأسلوب الديموقراطي - الحماية الزائدة هو الأسلوب المعاملة الوالدي الأقل شيوعا المعاملة الوالدية تجاه الابن ذوي صعوبات التعلم، في حين كان أسلوب التسلط -الإهمال هو الأكثر شيوعًا، وأن الأم كانت أكثر استخداما عن الأب في كل من أسلوب الوالدي الديمقراطي - الحماية الزائدة، والديمقراطي – الإهمال، بينما كان الأب أكثر استخداما عن الأم لأسلوب التسلط – الحماية الزائدة، والتسلط – الإهمال، كما وجدت علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وجميع أبعاد تقدير الذات. كما أشارت دراسة القحطاني (٢٠٢١) إلى أن الأمهات يتفوقن عن الآباء في أساليب التشجيع والمساواة والديمقراطي لصالح الأمهات، وأنه يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال الدرجة على أبعاد التشجيع والمساواة

والديمقراطي والتفرقة في المعاملة، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الوالدين الديمقراطي في معاملة الأبناء وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب الرفض والإهمال والتسلط والعقاب وبين الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التفرقة في المعاملة والطموح والمثابرة وبين الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

ثالثا: الوحدة النفسية:

يعيش الإنسان ضمن نظاماً اجتماعياً يتأثر به ويؤثر فيه، وحدوث أي خلل في هذا النظام ينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، مما يولد لديه شعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناته من الوحدة النفسية ، والتي تعد إحدى المشكلات التي تعوق نمو الفرد الاجتماعي والنفسي، والتي تحول دون تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، و تقوده في نهاية الأمر إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية.

تعرف الوحدة النفسية بأنها ميل الشخص إلى العزلة والوحدةً بعيداً عن الناس، و تجنب المجتمعات والأماكن العامة، كما أنه يفض قضاء معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة والرسم، وفي حال أن اضطر أن يكون موجوداً بين الناس، فإنه يبقى صامتاً غير متفاعل مع الآخرين، وإذا أجبر على الكلام ظهرت عليه علامات الاضطراب والخجل (قطينة، ٢٠٠٣)، كما يشير المزروع (٢٠٠٣) إلى الوحدة النفسية على أنها الاستمتاع بالجلوس منعزلاً عن الآخرين، وصعوبة التودد إليهم و التمسك بهم، إلى جانب العجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية أو التفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول، وغالباً ما يصاحب كل ذلك الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، وأنه غير محبوب، مع شعور بالخجل والتوتر في وجود الآخرين.

كما يرى جودة (٢٠٠٦) بأنها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي يظهرها الفرد وتؤدي إلى الألم والضيق والأسى، ويعاني فيها الفرد من الميل للتواجد بعيداً عن الناس، وحب البقاء وحيداً ومنعزلاً، وهي ظاهرة عامة لا تقتصر على فئة عمرية معينة.

ومن خلال ماسبق يتضح أن الوحدة النفسية تتحدد مظاهرها في الشعور بفقدان الاهتمام بأي شيء وفقدان الود والصداقة والاهتمام من المحيطين به من الأصدقاء والزملاء والأهل، وكذلك الافتقار لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، كما تتضمن الشعور بنقص قيمة الذات و الثقة بالنفس وبالآخرين، كما تتضمن الإحساس بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه لافتقار الإنسان (الحسين، ٢٠٠٢).

وتحدث الوحدة النفسية للفرد حين يزداد لديه الإحساس بالضيق نتيجة افتقاده للتقبل والشعور بالود والحب من قبل الآخرين، كما تحدث حينما يشعر الفرد بوجود فجوة نفسية تفصل بينه وبين المحيطين به، مع معاناته لعدد من الأعراض العصابية والمعرفية، مثل الإحساس بالملل وانعدام القدرة على التركيز ، مع الاستغراق في أحلام اليقظة، إضافة إلى الإحساس بالقصور في المهارات الاجتماعية اللازمة لادماجه في علاقات مثمرة مع الآخرين

(المزروع، 2003). وتحدث أيضاً نتيجة افتقاد الفرد إلى الحب والمشاركة العاطفية مع الآخرين، مع وجود نقص في وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة له، إضافة لافتقاد الفرد للإحساس بوجود من يشعره بالاحتياج إليه، وعندما يتحقق كل ذلك يشعر الفرد بالفراغ، ومن ثم يتسلل الشعور بالوحدة النفسية إليه (عبد الباقي، ٢٠٠٢).

وقد أظهرت عدد من الدراسات أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مستويات مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية (Margalit & Levin-Alyagon, 1994; Tilly, 2019)، وذلك إذا ماقورنوا بأقرانهم من التلاميذ العاديين (Haghranjbar et al., 2012)، ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج دراسة عقيل (٢١٠٣) أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى لدى الذكور عنه لدى الإناث، وأنه لاتوجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لاختلاف الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس).

في حين أظهرت نتائج دراسة خيال (٢٠١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مشاعر الوحدة النفسية وجوده الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإحساس بالتماسك ومشاعر الوحدة النفسية. كما توصلت نتائج دراسة المكينزي (٢٠١٩) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأليكسيثيميا والوحدة النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

المنهج: Method

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للكشف عن مستوى كل من التقبل الوالدي والشعور بالوحدة النفسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تم استخدام الشكل الارتباطي من المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين كل من التقبل الوالدي والشعور بالوحدة النفسية.

العينة : Subjects

تكونت عينة الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ووالديهم، وهم من التلاميذ الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمملكة البحرين. وقد تكونت عينة الوالدين من (٥٨) أب وأم لعدد (٤٢) تلميذ ذوي صعوبات التعلم (٢٧ ذكر ، ١٥ أنثى)، وقد تراوحت أعمار الوالدين من ٢٨: ٤٦ عام بمتوسط ٣٤.٨ وانحراف معياري ٤.٦ ، بينما تراوحت أعمار الأطفال من ٨ - ١١. والجدول التالي يوضح أعمار عينة الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ووالديهم

جدول ١ يوضح بيانات مجموعتي والدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأبنائهم

البيانات العينة	العدد	المدى العمري	المتوسط	الانحراف المعياري
والدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	٥٨	٤٦-٢٨	٣٤.٨	٤.٦
التلاميذ ذوي صعوبات التعلم				
الذكور	٢٧	11-8	9.64	1.87
الإناث	١٥	10-8	8.20	1.64
المجموع	42	11-8	8.92	١.٧٣

أدوات الدراسة:

أولا مقياس التقبل الوالدي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد الباحثة (٢٠٢٠)

قامت الباحثة بتصميم مقياس للكشف عن مستوى التقبل الوالدي لطفلهم ذوي صعوبات التعلم، وللقيان بذلك تم الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية بشكل عام، وبأسلوب التقبل الوالدي بشكل خاص، كما تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بهذا الشأن، تم استنتاج أربع أبعاد للمقياس، وهي تقبل الطفل، تقبل حالة الصعوبات، وتقبل الخصائص الشخصية للطفل، تقبل الخصائص المعرفية للطفل. تم صياغة عدد من العبارات تحت كل بعد، ثم تم عرض المقياس في صورته الأولية على ٧ من المحكمين، من أساتذة عم النفس والتربية الخاصة والقياس والتقويم التربوي، وكذلك معلمات صعوبات التعلم، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين على عبارات المقياس.

حساب صدق وثبات المقياس:

تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) ولي أمر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الملتحقين بمدارس ومراكز بمملكة البحرين، تراوحت أعمار أولياء الأمور من ٢٨: ٥٥ عام، بينما تراوحت أعمار التلاميذ من ٦: ١٢ سنة.

أولا حساب الصدق:

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين و بطريقة صدق البناء وذلك كما يلي:

أولا صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

تم حساب صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية من المتخصصين بالتربية وعلم النفس والتربية الخاصة وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة العبارات لعينة الدراسة وكذلك مدى انتماء العبارة للبعد الذي تندرج تحته، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٣%) فأكثر.

ثانيا صدق البناء:

تم حساب صدق البناء عن طريق إيجاد العلاقة بين العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد وذلك كما يوضحها الجدول التالي :

جدول ٢ *صدق البناء لأبعاد مقياس التقبل الوالدي*

تقبل الطفل		تقبل حالة الصعوبات		تقبل الخصائص الشخصية		تقبل الخصائص المعرفية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	.610**	١٤	.344*	٢٣	.333*	٣٢	.611**
٢	.679**	١٥	.763**	٢٤	.641**	٣٣	.792**
٣	.589**	١٦	.626**	٢٥	.751**	٣٤	.840**
٤	.644**	١٧	.439**	٢٦	.659**	٣٥	.742**

٥	.824**	١٨	.325*	٢٧	.441**	٣٦	.856**
٦	.730**	١٩	.852**	٢٨	.810**	٣٧	.749**
٧	.625**	٢٠	.526**	٢٩	.646**	٣٨	.611**
٨	.435**	٢١	.570**	٣٠	.829**	٣٩	.792**
٩	.445**	٢٢	.439**	٣١	.717**	٤٠	.433**
١٠	.655**					٤١	.578*
١١	.698**					٤٢	.561*
12	.471**						
13	.499**						

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط عبارات مقياس التقبل الوالدي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس

ثانيا حساب ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس التقبل الوالدي بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وذلك كما يوضحها الجدول التالي

جدول ٣ معاملات الثبات لمقياس التقبل الوالدي بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
تقبل الطفل	٠.٨٤٩	٠.٧٥٥
تقبل الصعوبات	٠.٧٨٤	٠.٧١٥
تقبل الخصائص الشخصية	٠.٩١٤	٠.٨٨٢
تقبل الخصائص المعرفية	٠.٨٦٤	٠.٨٧٧

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية مما يدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة.

طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جمعية، وفيها يجيب ولي الأمر على عبارات المقياس، بختيار أحد الخيارات ووضع علامة أمام الخانة المناسبة من بين خمس خانات، والتي تصف شعوره نحو ابنه ذوي صعوبات التعلم، وهذه الخيارات هي: أبدا (درجة واحدة)، نادراً (درجتان)، أحيانا (ثلاث درجات)، غالباً (أربع درجات)، و دائما (خمس درجات). وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التقبل الوالدي والعكس صحيح.

ثانيا مقياس الشعور بالوحدة النفسية (Russell, 1996)

وقام بترجمته وتعريبه عبد الرقيب البحيري، وهو يهدف إلى قياس الشعور الوحدة النفسية، ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة تقيس إحساس الفرد بالوحدة النفسية، ويتم الإجابة عليه من خلال أربع خيارات هي: أبدا (درجة واحدة)، نادرا (درجتان)، أحيانا (ثلاث درجات)، دائما (أربع درجات)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من ٢٠-٨٠ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الشعور الشديد بالوحدة النفسية.

حساب الصدق والثبات لمقياس الوحدة النفسية:

حساب صدق وثبات المقياس:

تم حساب صدق وثبات المقياس على نفس العينة الاستطلاعية لحساب صدق وثبات مقياس القبول الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية

أولا حساب الصدق:

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق البناء عن طريق إيجاد العلاقة بين العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد وذلك كما يوضحها الجدول التالي :

جدول ٤ *صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التقبل*

العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	.750**	١١	.354*
٢	.809**	١٢	.763**
٣	.879**	١٣	.746**
٤	.649**	١٤	.659**
٥	.674**	١٥	.395*
٦	.730**	١٦	.752**
٧	.785**	١٧	.656**
٨	.865**	١٨	.590**
٩	.545**	١٩	.769**
١٠	.765**	٢٠	.865**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط كلها ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات ٠.٧٧٨، وهو معامل ثبات مرتفع ، مما يشير على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: ماطبيعة تقبل الوالدين لطفلهم ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة على السؤال الأول للبحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التقبل الوالدي، ونظراً لعدم تساوي عبارات أبعاد المقياس تم عمل معادلة لتوحيد متوسطات الأبعاد، ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أبعاد المقياس بعد التعديل.

جدول ٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أبعاد مقياس التقبل الوالدي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تقبل الطفل	٣٩.٩٥	٢.٥٣	١
تقبل الصعوبات	٢١.٧٢	٢.٧١	٤
تقبل الخصائص الشخصية	٣٥.٦٥	١.٨٨	٢
تقبل الخصائص المعرفية	٣٠.١٠	٢.٣٨	٣

يتضح من جدول ٥ أن بعد تقبل الطفل حصل على الترتيب الأول بمتوسط ٣٩.٩٥، يليه بعد تقبل الخصائص الشخصية بمتوسط ٣٥.٦٥، ثم بعد تقبل الخصائص المعرفية بمتوسط ٣٠.١٠، وأخيرا بعد تقبل حالة الصعوبات بمتوسط ٢١.٧٢.

وتشير النتائج إلى أن تقبل الوالدين لطفلهم كان في مستوى مرتفع، ويعكس ذلك طبيعة مشاعر الأبوة والأمومة حيث أنهم يتقبلون الطفل كإبن لهم، إلا أنهم يرفضون تقبل حالة الصعوبات لدى طفلهم، وذلك نتيجة معاناتهم مع التعامل مع هذه الحالة ومايتنتج عنها من إجراءات وخطوات للتخفيف منها، حيث تشير الدراسات إلى معاناة الأسرة من عدداً من الصعوبات والمشكلات والضغوط جراء وجود الطفل ذوي صعوبات التعلم بالأسرة، وتتنوع هذه الضغوط مابين النفسية والاجتماعية والأسرية والانفعالية، وكذلك ضغوطاً مادية (مخيمر، ٢٠٠٣).

ومن بين المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، تلك التي تتعلق بالتعامل مع المدرسة أو البرنامج الملتحق فيه طفلهم ذوي صعوبات التعلم، ومن هذه المشكلات التي تواجهها قلة عدد المدارس المطبق بها برنامج صعوبات التعلم في الأحياء القريبة من المنزل، وارتفاع رسوم التسجيل في برنامج صعوبات التعلم في المدارس الأهلية، وعدم تعاون المؤسسات المجتمعية المتخصصة في مجال صعوبات التعلم مع أولياء الأمور للاستفادة من خدماتها، بالإضافة إلى أن المناهج التعليمية غير مناسبة لقدرات طالب ذوي صعوبات التعلم. إضافة إلى معاناة كبيرة جراء مواجهتهم لصعوبات في التعامل مع إدارة المدرسة، مثل ضعف اهتمام إدارة المدرسة بتوفير اخصائي نفسي يساعد طالب ذوي صعوبات التعلم على حل مشكلاتهم التربوية والاجتماعية، كما أنه إدارة المدرسة لاتسمح بمشاركة أولياء الأمور في التخطيط لبرنامج صعوبات التعلم (الموسى والجارودي، ٢٠١٦).

كما أشارت النتائج إلى أن الوالدين أكثر رفضا للخصائص المعرفية للإبن، حيث تشير معظم الأدبيات إلى معاناة الشخص ذوي صعوبات التعلم من قصور في العمليات المعرفية، حيث يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم الذين في نفس العمر ونفس الصف الدراسي، ويجدون صعوبة في بعض عمليات التعلّم كالفهم، والتفكير والإدراك، الانتباه والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والنطق، والعمليات الحسابية (عبد الكريم، ٢٠١٨).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بازيد والبشيتي (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى أن الأسلوب الديموقراطي - الحماية الزائدة هو الأسلوب المعاملة الوالدي الأقل شيوعا المعاملة الوالدية تجاه الابن ذوي صعوبات التعلم، في حين كان أسلوب التسلط -الإهمال هو الأكثر شيوعًا.

نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: مامستوى الوحدة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة على السؤال الثاني للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وحصل التلاميذ على متوسط قدره ٥٥.٩٧، وانحراف معياري ٣.٩١.

وتشير هذه النتيجة إلى مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويرجع ذلك نتيجة القصور لديهم في مجاراة زملاؤه بالألعاب التي تتطلب تركيز أو انتباه، مما يجعل مستوى الوحدة النفسية ترتفع لديهم، حيث يبدو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية مثل الانتباه او الاستماع او الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الحساب(القبالي، ٢٠٠٤).

كما يتسم سلوكه بالتسرع دون التفكير في نتائجه، ويؤدي ذلك إلى قصور في مهارات التنظيم والتخطيط لمواجهة المواقف أو المشكلات. ويعاني الأشخاص ذوي صعوبات التعلم أيضاً من الضعف في كل من الذاكرة السمعية والبصرية وصعوبة في استدعاء الخبرات المتعلمة وصعوبات تعلم المفاهيم المجردة، ومن مشكلات في مجال الإدراك السمعي والبصري وفي فهم استيعاب المعلومات التي يحصلون عليها من خلال حواسهم المختلفة. وتضعف لديه القدرة على التركيز والقابلية العالية للتشتت وضعف المثابرة على أداء النشاط وصعوبة نقل الانتباه من مثير إلى آخر، ويزيد لديه فرط النشاط الحركي ، وتكون التغيرات الانفعالية سريعة، ويرتفع معدل الانسحاب الاجتماعي لديه، ويكون سلوكه الاجتماعي غير ملائم (اللالا وآخرون، ٢٠١٣).

ومع كل هذه السمات والخصائص السلبية التي يعاني منها الأشخاص ذوو صعوبات التعلم، فإنهم يجدون أنفسهم غير قادرين على مجاراة أقرانهم في السلوكيات الاجتماعية، أو سلوكيات اللعب، أو حتى المهارات الأكاديمية في الصف الدراسي، فلا يجدون إلا الانسحاب الاجتماعي من المحيطين بهم، ومن ثم يزداد لديهم الشعور بالوحدة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات (Margalit & Levin-Alyagon, 1994; Tilly, 2019; Haghranjbar et al., 2012)

نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على:هل توجد علاقة ارتباطية بين التقبل الوالدين ومستوى الوحدة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

وللإجابة على السؤال الثالث للدراسة، تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد والدرجة الكلية للتقبل الوالدي، وبين الشعور بالوحدة النفسية، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول ٦ معامل الارتباط بين أبعاد والدرجة الكلية للتقبل الوالدي، وبين الشعور بالوحدة النفسية

	الشعور بالوحدة النفسية
تقبل الطفل	-٠.٥٦ **
تقبل الصعوبات	-٠.١٧
تقبل الخصائص الشخصية	-٠.٧٤ **
تقبل الخصائص المعرفية	-٠.٢١
الدرجة الكلية للمقياس	-٠.٦٩ **

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين من بعد تقبل الطفل، وبعد تقبل الخصائص الشخصية والدرجة الكلية لمقياس التقبل، وبين مقياس الشعور بالوحدة النفسية، في حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من بعد تقبل الصعوبات، وبعد تقبل الخصائص المعرفية، وبين الشعور بالوحدة النفسية.

وتشير النتيجة السابقة إلى أنه كلما ارتفع تقبل الوالدين للتلميذ ذوي صعوبات التعلم وتقبل خصائصه الشخصية، كلما انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ابنهم ذوي صعوبات التعلم، وتشير أيضاً إلى أنه كلما ارتفع مستوى تقبل الوالدين لطفلهم ذوي صعوبات التعلم بشكل عام، كلما انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى هذا الطفل. وتفسر هذه النتيجة في ضوء أهمية أساليب المعاملة الوالدية في شخصية الطفل، حيث تحتل مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء، وتعمل على إرساء دعائم شخصية الطفل، وإن مثل هذه السمات المميزة لشخصية الطفل قد تستمر معه حتى سن متقدم، وتبقى الكثير من آثارها فيهم عبر مراحل نموهم (السيد وعبد الرحمن، ١٩٩٩) ، وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والطفل تعتبر الأساس في تنشئته، كما يمتد أثر أساليب المعاملة الوالدية على الطفل في عملية التنشئة، من خلال اعتبارها أهم عامل في تطوير شخصية الطفل، وأهم عامل مؤثر في شخصيته (Denter, 2004).

فعندما يشعر الطفل بالتقبل من والديه، يزداد لديه الشعور بالأمن عند تفاعله مع الآخرين، ويسهل عليه التكييف مع الأسرة ومع العادات الاجتماعية السائدة، كما يشعر بالطمأنينة نتيجة شعوره أنها بيئة تراعي ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته وأنها تعمل على تطور شخصيته وحالته النفسية، ومن ثم يتفاعل بحرية وتلقائية مع أعضاء المجتمع (مخيمر، ٢٠٠٣)

وعلى العكس من ذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية السلبية، مثل الرفض والقسوة والإهمال، يجعل الطفل يعيش في جو يتسم بالتسلط وكبح إرادته، ويتخذ العنف وسيلة للتوجيه والإرشاد والطريقة الشائعة للتعامل معه، كل ذلك يؤدي إلى أن يشعر الطفل بالنقص وعدم الثقة في قدراته، كما يكون من السهولة أن ينقاد لآراء الأخرين، وأكثر ميلا إلى الانسحاب الاجتماعي، حيث ينظر الطفل إلى نفسه على انه منبوذ، ومن ثم ينطوي على نفسه ويلجأ للوحدة والابتعاد عن الآخرين، ومن ثم يزداد شعوره بالوحدة النفسية (الفاعوري، ٢٠٠٥).

توصيات الدراسة:

١- توجيه الوالدين لأهمية المعاملة التي يتبعونها مع أولادهم من ذوي صعوبات التعلم.
٢- عمل النشرات الإرشادية لتوعية الوالدين بأساليب المعاملة السليمة التي يجب اتباعها مع أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.
٣- توعية المعلمين والأسر بمظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
٤- تنظيم البرامج الإرشادية لحد من الشعور بالوحدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أولا المراجع العربية

بايزيد، أفنان عبد الله محمد و البشيتي، وداد. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٣ (٦)، ٢٣ – ٦٨.

بدر ، فائقة محمد (٢٠٠٨). *أسلوب المعاملة الوالديه ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدوان لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة سعود.

بدر الدين، خديجة محمد. (٢٠١٥). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٩ (٣) ٥٩١ – ٦٠٦.

جودة، آمال (٢٠٠٦). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى ، *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، ٣٠ (١)، ٩٧- 137 .

حجاب سارة .(2013) .*أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد لمين، سطيف ٢، الجزائر.

الحسن، نعيمة. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط. *المجلة التربوية*، ٢٥ (٩٧)، ٤٨٧ – ٥٢٣.523.

الحسين، أسماء. (٢٠٠٢). *المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي*. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

خيال، محمود احمد محمد. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية والاحساس بالتماسك والوحدة النفسية وعلاقتها بجوده الصداقة لدى الطلاب صعوبات التعليم .*مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية*، ٢٥ (٩٨)، ٥٠١ – ٥٥٩.

زيادة، كوثر. (٢٠١٥). أسباب صعوبات التعلم وانعكاساتها على التمليذ وأسرته. *مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،٥ (١٠).

سالم، محمود والشحات، مجدي، وعاشور، أحمد. (٢٠٠٣). *صعوبات التعلم التشخيص والعلاج*. دار الفكر.

السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد. (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. دار الفكر العربي.

شقير، زينب محمد (٢٠٠٠). *الشخصية السوية والمضطربة*. مكتبة النهضة العربية.

عبد الباقي، سلوى (٢٠٠٢). *موضوعات في علم النفس الاجتماعي*. مركز الإسكندرية للكتاب.

عبد الكريم، رقيعة. (٢٠١٨). صعوبات التعلم الأكاديمي مظاهرها وانعكاساتها على الوسط المدرسي. اللغة العربية، ٨، (٤٠).

عشريه، اخلاص حسن السيد. (٢٠١٧). العلاقة بين القبول الوالدي وتنمية الذكاء الاجتماعى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم الموهوبين بمرحلة تعليم الاساس بولاية الخرطوم.

عقيل، عمر علوان. (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، ٢٤(٩٤)، ١ – ٢٨.

الفاعوري، نوال. (٢٠٠٥). *أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم.* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.

القبالي، يحي. (٢٠٠٤). *مدخل إلى صعوبات التعلم*، ط ٢. دار الشروق للنشر والتوزيع.

القحطاني، عبدالله مناحي هديب. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما يدركها الوالدان. *العلوم التربوية*، ٢٩ (٢)، ١- ٧٣.

القريطي، عبد المطلب. (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. مكتبة الفكر العربي.

قطينة، آمال. (٢٠٠٣). *أمراض النفس*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

اللالا، زياد وآخرون. (٢٠١٣). *أساسيات التربية الخاصة*. دار المسيرة.

مخيمر، عماد. (٢٠٠٣). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة. *دراسات نفسية*، ١٣ (١)، ٥٩ – ١٠٥.

المزروع، ليلى بنت عبد الله. (٢٠٠٣). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١٦، ١٥٣ – ٢٠٦.

مصباح، حسام. (٢٠٠١). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

المكينزي، عبد الرحمن. (٢٠١٩). الأليكسيثيميا وعلاقتها بالعدوانية والوحدة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨ (٣٠ الجزء الأول)، ١٢٩-١٦٩.

ملحم، مازن. (٢٠١٠). الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٤)، ٦٢٥ – ٦٦٨.

منى الحديدي و الرمامنة، عبد اللطيف. (٢٠١٨). أثر برنامج محوسب في تحسين القراءة الاستيعابية للطلبة ذوي صعوبات التعلم لمستوى الصف السادس في المدارس الحكومية في منطقة السلط/الأردن. مجلة دراسات، ٤٥(٤)، ١٢٩-١٤٥.

الموسى، لينا بنت محمد و الجارودي، ماجدة إبراهيم. (٢٠١٦). الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الطالب ذوي صعوبات التعلم في التعامل مع الإدارة المدرسية في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٤(٢)، ٢٦ – ٥٦.

النجار، علاء الدين السعيد عبد الجواد. (٢٠٢٠). جودة الحياة والمرونة المعرفية كمنبئات بمهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .*مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية)*،٤١ (٢)، ٥٠٧ – ٥٥٣.

الهاجري، عبد الله، الشمري. (٢٠٢١). خصائص التلاميذ وأثرها على تكوين التوقعات لدى الطلبة المعلمين الخاصة بسلوكيات واتجاهات وطموحات المتعلمين: دراسة مقارنة بين الدراسات الاجتماعية والتخصصات الأخرى. *مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، ٣١(٤)، ٥٤٥ – ٥٧٧.*

يحي محمد. (٢٠٠٨). *الفروق الفردية وصعوبات والتعلم*. دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC: Author.

Haghranjbar, F., Kakavand, A. R., & Danesh, E. (2012). Comparison of self efficacy, emotional disorder and loneliness between normal students and those with learning disability. *journal of applied psychology*, 5(4), 42-58.

Lahane, S., Shah, H., Nagarale, V., & Kamath, R. (2013). Comparison of self-esteem and maternal attitude between children with learning disability and unaffected siblings. *The Indian journal of pediatrics*, *80*(9), 745-749.

Lerner, J.& Johns, B. (2014*). Learning Disability and related disabilities*. Cengage Learning.

Margalit, M., & Levin-Alyagon, M. (1994). Learning disability subtyping, loneliness, and classroom adjustment. *Learning Disability Quarterly*, *17*(4), 297-310.

Nowicki, E. A. (2003). A meta-analysis of the social competence of children with learning disabilities compared to classmates of low and average to high achievement. *Learning Disability Quarterly*, *26*(3), 171-188.

Richman, L. C., & Wood, K. M. (2002). Learning disability subtypes: classification of high functioning hyperlexia. *Brain and language*, *82*(1), 10-21.

Rohner , R.& Abul khaleque and David, E. coumoye (2002); parental Acceptance / Rejection theory , methods , Evidence, and Implication . chapter (1) in *http;//www.ac.wwu.edu/-culture/Rohner-khaleque.htm*

Tilly, L. (2019). Afraid to leave the house: Issues leading to social exclusion and loneliness for people with a learning disability. *Tizard Learning Disability Review*.

Vaughn, S., Elbaum, B., & Boardman, A. G. (2001). The social functioning of students with learning disabilities: Implications for inclusion. *Exceptionality*, *9*(1-2), 47-65.

Vaughn, S., Elbaum, B., & Boardman, A. G. (2001). The social functioning of students with learning disabilities: Implications for inclusion. *Exceptionality*, *9*(1-2), 47-65.

Yoo, H. K., Huh, H., Hong, I. H., Kim, J. H., Kim, H. J., Cho, S., ... & Jung, J. (2018). Prevalence of reading and mathematical learning disabilities in Korean school-aged children of Jeju region. *Journal of Korean Neuropsychiatric Association*, *57*(4), 332-338.